

## تقرير للأمم المتحدة يكشف أن فيروس كوفيد-19 يعكس مسار عقود من التقدم في مجال الفقر والرعاية الصحية والتعليم

### آثار الوباء فتكت بالفئات الأشد ضعفاً وخلفتها في موقع متأخر

نيويورك، 7 يوليو - كانت الجهود العالمية التي استمرت 15 عامًا لتحسين حياة الناس في كل مكان من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ 17 بحلول عام 2030 قد انحرفت بالفعل عن مسارها الصحيح بحلول نهاية عام 2019. والآن، وفي فترة زمنية قصيرة فقط، تسببت جائحة كوفيد-19 بإطلاق العنان لأزمة لم يسبق لها مثيل، مما تسبب في مزيد من تعطيل التقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة، حيث كانت الفئات الأكثر فقراً والأكثر ضعفاً في العالم هي الأكثر تضرراً، وفقاً لتقرير جديد أصدرته اليوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة.

وحسب تقرير أهداف التنمية المستدامة 2020، كان العالم على مسار التقدم - وإن كان هذا التقدم متفاوت وغير كافٍ لتحقيق الأهداف - في مجالات مثل تحسين صحة الأم والطفل، وتوسيع نطاق الحصول على الكهرباء وزيادة تمثيل المرأة في الحكومة. إلا أنه حتى هذا التقدم كان ينحرف عما هو مقرر له في أماكن أخرى من خلال تفاقم انعدام الأمن الغذائي، وتدهور البيئة الطبيعية، واستمرار وجود أوجه عدم المساواة واتساع انتشارها.

لكن جائحة كوفيد-19 سرعان ما أصبحت أسوأ أزمة بشرية واقتصادية في حياتنا بانتشارها في جميع الدول، حيث تجاوز عدد الوفيات عالمياً 500,000 وأصبح عدد حالات الإصابة المؤكدة أكثر من 10 ملايين شخص.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس: كما أدركت الدول الأعضاء في قمة أهداف التنمية المستدامة التي عقدت في سبتمبر الماضي، فإن الجهود العالمية حتى الآن لم تكن كافية لإحداث التغيير الذي نحتاجه، مما يعرض للخطر وعود جدول الأعمال للأجيال الحالية والمقبلة". وأضاف: "والآن، وبسبب فيروس كوفيد-19، تهدد أزمة صحية واقتصادية واجتماعية لم يسبق لها مثيل حياة الكثيرين وسبل عيشهم، مما يجعل تحقيق الأهداف أكثر صعوبة".

وشدد الأمين العام على أن فيروس كوفيد-19 لا يؤثر على الجميع بنفس الدرجة قائلاً: على الرغم من أن فيروس كورونا المستجد يؤثر على جميع الأفراد والجماعات، إلا أن تأثيره عليهم متفاوت. وبدلاً من التأثير المتساوي، كشف الفيروس عن أوجه عدم المساواة والظلم القائمة وزاد من حدتها".

وباستخدام أحدث البيانات والتقديرات، يُظهر تقرير التقييم السنوي للتقدم المحرز عبر الأهداف السبعة عشر هذا أن الفئات الأفقر والأكثر ضعفاً - بما في ذلك الأطفال والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين واللاجئين - هم الأكثر تضرراً من آثار جائحة كوفيد-19. كما تتحمل النساء أيضاً العبء الأكبر من تأثير الجائحة.

### ومن بين الاستنتاجات الرئيسية التي خلص إليها التقرير:

- من المتوقع أن يتم إعادة ما يقدر بنحو 71 مليون شخص إلى الفقر المدقع في عام 2020، وهي أول زيادة في عدد الفقراء عالمياً منذ عام 1998. وتعني الخسائر في الدخل، والحماية الاجتماعية المحدودة،

وارتفاعات الأسعار أنه حتى أولئك الذين كانوا في السابق آمنين قد يجدون أنفسهم الآن عرضةً لخطر الفقر والجوع.

- وتعني العمالة الناقصة والبطالة اللتين تسببت بهما الأزمة أن حوالي 1.6 مليار عامل في الاقتصاد غير الرسمي ممن ينتمون إلى الفئات الضعيفة بالفعل – والذين يشكلون نصف القوى العاملة العالمية - قد يتأثرون بشكلٍ كبير - حيث تشير التقديرات إلى انخفاض دخلهم بنسبة 60 في المائة في الشهر الأول من الأزمة.
- يتعرض أكثر من مليار شخص من سكان الأحياء الفقيرة في جميع أنحاء العالم لخطرٍ شديد من آثار فيروس كوفيد-19، إذ يعانون من عدم توفر السكن اللائق، وعدم وجود مياهٍ جارية في المنزل، ويستخدمون مراحيضٍ مشتركة، وأنظمة إدارة النفايات في مناطقهم دون المستوى المطلوب أو معدومة. كما يعانون من المواصلات العامة المكتظة والوصول المحدود إلى مرافق الرعاية الصحية الرسمية.
- النساء والأطفال أيضاً من بين أولئك الذين يتحملون العبء الأكبر من تأثير الوباء. فمن شأن تعطل خدمات الصحة والتطعيم ومحدودية الوصول إلى خدمات النظام الغذائي والتغذية أن تتسبب في مئات الآلاف الإضافية من وفيات الأطفال دون سن الخامسة وعشرات الآلاف الإضافية من وفيات الأمهات في عام 2020. وقد شهدت العديد من الدول زيادةً كبيرة في التقارير المتعلقة بالعنف المنزلي ضد النساء والأطفال.
- إغلاق المدارس أبقى 90٪ من الطلاب حول العالم (1,57 مليار طالب) خارج المدرسة، وتسبب في فقدان أكثر من 370 مليون طفل للوجبات المدرسية التي يعتمدون عليها. كما يعني عدم الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت في المنزل أن التعلم عن بعد أصبح بعيداً عن متناول الكثيرين. وقد أبلغت حوالي 70 دولة عن اضطرابات متوسطة إلى شديدة أو توقف تام على صعيد خدمات تطعيم الأطفال خلال شهري مارس وأبريل من عام 2020.
- مع وقوع المزيد من الأسر في فقرٍ مدقع، تزداد نسبة تعرض الأطفال في المجتمعات الفقيرة والمحرومة بشكلٍ كبير لعمالة الأطفال وزواج الأطفال والاتجار بهم. وفي الواقع، فإن من المرجح أن يتم عكس المكاسب العالمية في الحد من عمل الأطفال للمرة الأولى منذ 20 عاماً.

ويبين التقرير أيضاً أن تغير المناخ لا يزال يحدث بشكلٍ أسرع بكثير مما كان متوقعاً. فقد شهد عام 2019 ثاني أعلى درجات الحرارة المسجلة ونهاية العقد الأكثر حرارة، والذي امتد من عام 2010 إلى عام 2019. وفي الوقت ذاته، يتزايد تحمض المحيطات؛ ويستمر تدهور الأراضي؛ والأنواع الضخمة معرضة لخطر الانقراض؛ وأنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة لا تزال منتشرة.

يتم إصدار التقرير السنوي، وهو جهد مشترك من قبل المجتمع الإحصائي العالمي، في يوم افتتاح [منتدى الأمم المتحدة السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة](#) حيث يجتمع قادة الحكومات وقطاعات المجتمع المختلفة للتخطيط للاستراتيجيات والجهود الرامية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالكامل. يقدم التقرير بيانات أساسية تسمح لصانعي القرار بتوجيه الجهود نحو الانتعاش المستدام.

وقال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ليو تشن مين، "إن المبادئ التي تأسست عليها أهداف التنمية المستدامة أساسية لإعادة البناء بشكلٍ أفضل في فترة التعافي بعد فيروس كوفيد-19". وأضاف: "إن السعي المستمر لتحقيق هذه الأهداف العالمية سيبقي الحكومات في تركيز على النمو، وفي الوقت ذاته على الإدماج والإنصاف والاستدامة. يمكن أن تكون استجابتنا الجماعية للوباء بمثابة "تحضير" لجاهزيتنا في منع حدوث أزمةٍ أكبر - أي تغير المناخ العالمي، الذي أخذت آثاره تصبح مألوفةً بالفعل".

لتنزيل التقرير الكامل، يرجى زيارة الرابط: <https://unstats.un.org/sdgs>

### نبذة عن تقارير أهداف التنمية المستدامة

تقدم التقارير السنوية لمحةً عامة عن جهود التنفيذ في العالم حتى الآن، وتسلط الضوء على مجالات التقدم والمجالات التي يتعين فيها اتخاذ المزيد من الإجراءات. تقوم بإعداد التقارير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، بمساهمة من المنظمات الدولية والإقليمية ووكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. كما يساهم في التقارير العديد من الإحصائيين الوطنيين وخبراء المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: [/https://unstats.un.org/sdgs](https://unstats.un.org/sdgs)

### نبذة عن المنتدى السياسي رفيع المستوى

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة هو المنتدى العالمي المركزي لتوفير القيادة السياسية والتوجيه والتوصيات بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الـ 17 التي اعتمدها بالإجماع قادة العالم في سبتمبر 2015. يوفر المنتدى فرصة للدول والمجتمع المدني والشركات والمؤسسات لتسليط الضوء على الجهود التي يبذلونها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتبادل الأفكار وأفضل الممارسات بشأنها.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: <https://sustainabledevelopment.un.org/hlpf/2020>

### جهات التواصل الإعلامية

إدارة الاتصالات العالمية التابعة للأمم المتحدة

دان شيبيرد | +1 9495 963 212 | [shepard@un.org](mailto:shepard@un.org)

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة

يونغ بي مين | +1 9293 963 212 | [min3@un.org](mailto:min3@un.org)